البيئة الاجتماعي للأسرة وعلاقتها بانحراف الإحداث

أ. محمد شعيب المريمي
قسم علم الاجتماع, كلية الآداب الجميل
جامعة صبرا ته

الملخص :-

انطلق الباحث في إعداد بحثه – البيئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بانحراف الإحداث – في البداية بوصف عام لظاهرة انحراف الإحداث , باعتبارها احد الظواهر المهمة التي عانت وتعاني منها المجتمعات البشرية على مر العصور, وباعتبارها من أكود واهم المسئوليات الملقاة على عاتق الأسرة والمناط بها عملية التنشئة الاجتماعية , وما تتطلبه من معاملة حسنة وتوجيه سليم , سعيا إلى التأثير الايجابي في شخصية الطفل أثناء النمو؛ ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الانحراف بالوصف والتحليل وإخضاعها, إلى أهم النظريات الاجتماعية المفسرة لهذه الظاهرة , توصل الباحث إلى اقتراح بعض الحلول والتوصيات والتي من شأنها الحد أو التقليل من تلك الظاهرة ومنها :-

– ضرورة تخصيص الوقت الكافي من قبل الوالدين للأبناء , وعدم الانشغال عنهم وإهمالهم الأمر الذي يؤدي بهم للانحراف .

–التوسع في انتشار مراكز تحفيظ القران الكريم, والعمل على تعميق المفاهيم الدينية وتعزيزها لدى الأبناء .

–التأكيد على ضرورة قيام المؤسسات الرسمية والأهلية , ذات العلاقة بتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالإحداث المنحرفين وغير المنحرفين , من اجل رسم سياسات ووضع الخطط اللازمة لإعداد جيل خالي من الحرمان والانحراف .

أولا / موضوع البحث :-

تعد ظاهرة انحراف الإحداث من بين الظواهر الإجرامية التي عانت منها المجتمعات البشرية على مر العصور, ففي القدم اعتبر الحدث المنحرف مجرما يستحق العقاب ,أما المجتمعات الحديثة فهي تنظر إلى الحدث على انه ضحية لعدة ظروف أدت بيه إلى الانحراف وسوء التكيف ، وان التغيرات السريعة التي حصلت وشملت جميع نواحي الحياة وخاصة المادية

منها ، قد أثرت بصورة كبيره على الجانب الاجتماعي للأسرة , وهي المؤسسة الأولى في المجتمع التي تتولى رعاية الفرد منذ الولادة ، فإذا صلحت صلح المجتمع كله , وأما فشلها فذلك يكون وبال على المجتمع , فالحدث يتعلم من خلال أسرته قواعد السلوك وعلاقته بوالديه تلعب دورا كبيرا في تنشئته وحمايته من عوامل الانحراف التي, قد تحيط بيه من كل الجوانب الأخرى وقد تختلف أساليب المعاملة الو الدية باختلاف ثقافة الأسرة ، فكلما كانت المعاملة حسنه والتوجيه سليم كان أثره إيجابيا على نمو شخصية الحدث. [1] إن ظاهرة انحراف الإحداث هي في الأساس مشكلة تربوية , تتعلق بأساليب التربية التي يتعرض لها الطفل خلال مراحل حياته, وخاصة ما يتصل بعملية التنشئة الاجتماعية وبنوع العلاقات السائدة داخل أسرته, فقد أكد رجال التربية على ضرورة دراسة الثقافة الأسرية والعلاقات العائلية والأساليب التربوية التي يتلقاها الطفل داخل أسرته, وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطفل .[2] فإذا تلقى الطفل معاملة سيئة وكان النظام الأسرى ضعيفا ورقابة الوالدين ناقصة وكانت الأسرة مفككة تعاني من الانحلال الخلقي , فذلك يؤثر سلبا على سلامة التنشئة بالنسبة للحدث ويؤثر على نموه وشخصيته, كما يؤثر أيضا في سلوكه وتكيفه مع المجتمع الخارجي, حيث بينت العديد من الدراسات أهمية الأسرة التي يعيش فيها الفرد في تكوين شخصيته ونوعية سلوكه وبخاصة المنحرف منه , ومن بين تلك الدراسات التي أجريت في المجتمع العربي الليبي تلك التي قام بها (مصطفى التير وآخرون)عن جرائم العنف في مدينة طرابلس , والتي أشارت إلى أن الجريمة ترتبط بعوامل معينة أهمها تلك التي يكون مصدرها الظروف التي يعيش فيها الفرد , فدرجة احتمال تورط الفرد في الانحراف ترتبط إيجابيا مع صفات الظروف الاجتماعية بما فيها حجم الأسرة وإمكانياتها والعلاقات السائدة بين أفرادها[3] كما كشفت دراسة (الحوات) عن : المشكلات التي تواجه الشباب الليبيين وعن , مدى أثر سلوك جماعة الإقران على الأفراد والذين يتخذون من ذلك السلوك إطارا مرجعيا لسلوكهم , حيث خلصت تلك الدراسة إلى أن أهم عوامل الهروب من المدرسة كان بفعل جماعة الأقران , الواقع في ظل **إهمال** الأسرة لذلك السلوك المنحرف[4] وكشفت كذلك دراسة (أمينة الجندي) بعنوان – التفكك الأسري بأن : الطفل يولد ولديه خليط من النزعات الخيرة والشريرة وتعمل الظروف التربوية والنفسية التي يعيش الطفل في كنفها على إظهار أحد الجانبين وتغليبه على الجانب الأخر , بحيث يبلغ إلى درجة كبيرة ويصل إلى مرحلة خطيرة , مثل السيكوباتية أو الاكتئاب دون أسباب ظاهرة[5] مما يسهم في انحراف الأبناء عندما

ينتقلون من مجتمع الأسرة إلى المجتمع الخارجي (المدرسة والشارع) كما إن الكثير مما يتعلمه الطفل من أفعال داخل أسرته, فهو كثيرا ما يترجمه في شكل سلوك داخل المدرسة وفي الفضاء العام , وان مشكله انحراف الإحداث كظاهرة اجتماعية وما تحمله من أبعاد , كثيرا ما تمتد جذورها أصلا في بنية المجتمع والذي تمثل الآسرة أول بناياته , وحيث أننا ندرس هذه الظاهرة في إطار السياق الاجتماعي للأسرة فأن , الطفل عندما لا يجد فرصة لينمو بصحة جيده ويتمتع بالصحة النفسية السليمة داخل الأسرة بسبب , العوامل الاجتماعية والظروف السيئة المحيطة بالأسرة, كالفقر وازدحام المساكن غير الصحية والجهل ورفاق السوء , فهي جميعا لها تأثيرها على نشأة الطفل وتجعله يسلك سبيل الانحراف , كما أن أسباب الانحراف قد ترجع أيضا إلى حالات أخرى كانفصال الوالدين أو بسبب زيادة حجم الأسرة أو بسبب كثرة تنقلها من مكان إلى أخر , وعليه فأن الباحث قد تبنى اتجاه متعدد المداخل النظرية لوصف البيئة الاجتماعية للأسرة و تحديد العلاقة بينها وبين انحراف الإحداث , وباستخدام المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لتحقيق الهدف المتعلق بموضوع البحث , وبالاستناد على ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا الشأن فأن الباحث سوف يحاول الباحث استنتاج الإجابة عن سؤال محوري مؤداه :-

هل هناك علاقة بين البيئة الاجتماعية للأسرة وانحراف الإحداث ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:-

1- هل هناك علاقة بين حجم الأسرة وانحراف الإحداث ؟.

2- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي لكل من الحدث ووالديه وانحراف الإحداث ؟

3- هل هناك علاقة بين دخل الأسرة وانحراف الإحداث ؟.

ثانيا / أهمية البحث : -

تكمن أهمية البحث في انه يتناول بالوصف بعض الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الإحداث وتوضيحها , وبخاصة تلك المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية , التي يعيشها الحدث في الأسرة ونوع البيئة الاجتماعية أو التنشئة الاجتماعية , كما إن السلوك الجانح عند الأحداث يعبر عن صورة من صور الانحراف في الشخصية , لذلك فأن السلوك غير السوي يعد من المواضيع الهامة

والجديرة بالبحث والدراسة , والتعرف على دوافع ظهوره , ثم فهمه وتفسيره , لإيجاد سبل الوقاية منه والحد من انتشاره .

ثالثا / أهداف البحث:-

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على ملامح ظاهرة انحراف الأحداث في محاولة لمعرفة مدى العلاقة بينها وبين البيئة الاجتماعية للأسرة .

رابعا / مفاهيم البحث :-

- البيئة الاجتماعية :

((هي البيئة التي يتفاعل معها الفرد في الوسط الذي ينشأ فيه والذي يكتسب من خلاله مقومات شخصيته ومعايير السلوك واتجاهاته الخلقية ، والقيم التي يؤمن بها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة , وبعض الوسائط الاجتماعية الأخرى والتي من خلالها يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه الذي , ينشأ فيه والتي لها أكبر الأثر في تحديد شخصيته))"[6]"

ويرى آخرون أن البيئة الاجتماعية هي: ((جانب من البيئة الشاملة ، يتألف من أشخاص وجماعات متفاعلة ، وينطوي على التوقعات الاجتماعية ، ونماذج التنظيم الاجتماعي وجميع المظاهر الأخرى للمجتمع)) "[7]" ويقصد الباحث بالبيئة الاجتماعية للأسرة في هذا البحث هي تلك الظروف التي تعيشها الأسرة والمتمثلة في: حجم الأسرة ومقدار الدخل والمستوى التعليمي للوالدين وأساليب المعاملة الو الدية المتبعة أثناء تربية الأبناء.

- البيئة الثقافية : -

((تعني الجانب الأخر للبيئة الاجتماعية , التي يحيا فيها الإنسان وتشمل المعرفة، والعقائد، والفن، والعرف ، والأخلاق ، والعادات ، والتقاليد التي يكتسبها الإنسان بوصفة عضواً في المجتمع , وتتأثر الثقافة بعوامل البيئة الطبيعية وكذلك ما ينتجه العقل البشري عن طريق استخدامات العلم والتكنولوجيا)) "[8]".

- البيئة العامة :-

((تعني بيئة المجتمع وهي مجموعة من العوامل لا تختص بفرد معين ، أو مجموعة محدودة من الأفراد ، فهي ظروف تتصل بالمجتمع في مجموعة وتحدد مستوى الإجرام فيه ، ونوعيته ، واتجاهات تطوره ، مثال ذلك ظروف الإقليم الذي يتوطن فيه المجتمع ، والمناخ السائد فيه ،

وموارد الثروة الطبيعية فيه ، ودرجة انتشار الثقافة ، أو درجة تفشي البطالة فيه ، فهذه العوامل لها من دون شك دلالتها الإجرامية الواضحة .

- **البيئة الخاصة :-** هي مجموعة العوامل التي تحيط بشخص المجرم ، وتحدد "الوسط" الذي يعيش فيه ، ويتأثر بما يسود فيه من قيم ، وتقاليد ، وعقائد ، ويستمد منه حوافز سلوكه المشروع وغير المشروع ؛ مثال ذلك انتماؤه العائلي ، أو زواجه من امرأة معينة أو ممارسته لمهنة ما ، وهذه العوامل تحدد ميله الإجرامي .))"9"

- **البيئة الإجرامية :-**

((توصف البيئة بأنها إجرامية ، إذا ارتبطت بالعلاقة السببية بين العوامل المحددة لها وظاهرة الإجرام في حياة الشخص أو المجتمع .)) "10"

- **البيئة الطبيعية :-**

((ويقصد بها جملة الظروف الطبيعية ، التي تسود في منطقة معينة ، كطبيعة المكان من حيث السهولة ، والوعورة ودرجة حرارة الجو تبعاً لاختلاف المكان وتعاقب الفصول ، وطول النهار ، وقصره ، وكمية الأمطار ، ودرجة الرطوبة ، والضغط الجوي ، وحركة الرياح ، وطبيعة التربة من حيث الخصوبة والجدب .)) "11"

- **الأسرة :-**

تعددت التعريفات المتعلقة بمفهوم الأسرة والتي تناولها الباحثين كل حسب وجهة نظره لذلك المفهوم , ومما وقع بين أيدينا من بين تلك المفاهيم نورد الأتي :-

- الأسرة في اللغة تعني ((الدرع الحصين)) "12" وتعرف أيضاً على إنها :((وحدة إنتاجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليها إنتاج عدد من الأطفال ، عند ذلك تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية)) "13" وفي الموسوعة الفلسفية 1986 تعرف الأسرة ((بأنها جماعة أو وحدة اجتماعية تتسم بالسكن المشترك ، والتعاون الاقتصادي ، ووظيفة الإنجاب)) "14" وفي هذا البحث يمكننا القول بأن الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل وهي المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتداء من عامه الثاني

- **الانحراف :-**

تطور التفسير النظري لمفهوم الانحراف بسرعة مذهلة منذ عام 1955م , وخاصة بعد ما نشر (ألبرت.ج.كوهين) كتابه الأولاد الجانحون"15" , فقد أدت أفكاره إلى تطور نظرية الجنوح , حيث

توصل جلال الدين عبدا لخالق والسيد رمضان إلى تحديد مفهوم الانحراف بأنه:- موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أكثر من العوامل ذات القوة المسببة مما يؤدي بيه إلى السلوك غير المتوافق أو محتمل أن يودية أليه"[16]".

الحدث :-

((هو ذلك الشخص الذي تتراوح سنه ما بين السابعة والثامنة عشر سنة , وهي السن التي حددها قانون العقوبات الليبي)) "[17]".((هذا وقد أرتبط مفهوم الحدث عند كثير من الناس بالانحراف ؛ ومع أن المفهومين لا يعنيان الشيء نفسه ، فالانحراف لا يرتبط بسن معينة ، فقد ينحرف الشخص في أي مرحلة عمرية بعد السابعة ، فالحدث من الناحية القانونية هو الطفل الذي يتراوح عمره بين سن التمييز وسن الرشد التي يحددها القانون ؛)) "[18]" وقد وتختلف القوانين من دولة إلى أخرى في تحديد سن الرشد ، ففي ليبيا على سبيل المثال يُعدّ الطفل حدثاً إذا لم يتجاوز سن الثامنة عشر من عمره ، ولا تقل سنه عن السابعة ((وأما التعريف الاجتماعي للحدث فهو لا يتعلق بالمسئولية الجنائية ، ولا يحدد سناً معينة تنتهي بعدها فترة الحداثة ، فقد يكون الطفل سنه أكثر من ثماني عشرة سنة ولا يزال حدثاً ، فالأحداث هم الذين لم يكتمل نضجهم الاجتماعي بعد ، وقد تزيد أعمارهم وقد تقل)) "[19]" وفي قاموس علم الاجتماع : ((يشير مصطلح الحدث من الناحية الزمنية إلى عمر يتراوح ما بين ست سنوات وعشر سنوات كحد أدنى وإلى عمر يتراوح بين 16 سنة إلى 21 سنة في حده الأعلى)) "[20]"

كما يشير حسن الجوخدار 1992 بقوله : - ((الحدث هو الصغير في الفترة منذ ولادته حتى بلوغه السن التي حددها القانون للرشد)) "[21]".

- التنشئة الاجتماعية :-

يعرفها (عمر التو مي الشيباني 1980م) بأنها: ((الدور أو العملية التي يقوم بها الوالدين في تنشئة أطفالهم تنشئة سليمة ، بالطرق والأساليب المؤدية لذلك وفي إطار ثقافة المجتمع)) "[22]".

خامسا / مظاهر الجريمة بين الحضر والريف .

يؤكد أغلب الباحثين أن الجريمة أكثر انتشاراً بوجه عام في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية ، وهذا يصدق بالنسبة للمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، إذ تبين من خلال محاولات "دوركايم ، ومارشال كليناردً" لفهم العلاقة بين التحضر والجريمة.

((أن التحضر على علاقة بسوء التنظيم الاجتماعي ، ولهذه العلاقة تأثيرها الواضح على السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات ، كما أن دراسة (كلينارد) قد كشفت عن وجود اختلاف السمات الحضرية لكل منطقة ، فضلاً عن إيضاحها للسمة المشتركة بين مجرمي المناطق الحضرية والتي تتسم بالحراك والعلاقات غير الشخصية ، والاحتكاك بالجماعات المختلفة ، وغياب الرابطة بالمجتمع المحلي ، وزيادة ميل الأفراد لارتكاب الجرائم في إطار جماعة منظمة ، كما أن المناطق الريفية تتسم بالعلاقات الشخصية ، ووضوح أدوات الضبط الاجتماعي ، باعتبارها معايير سائدة في الريف وإلى حد ما في المناطق شبه الحضرية ، ومن ثم لا تتساوى المناطق الحضرية ، وشبة الحضرية ، والمناطق الريفية من حيث تهيئة الفرص للسلوك الإجرامي كما إن التمايز بين ظروف هذه المناطق قد أثر إلى حد كبير على نوعية الجرائم المرتكبة في كل منطقة))"[23] .

ويرى الباحث أن هذا التمايز الواضح في المجتمعات النامية بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية يختلف في درجته في المجتمعات المتقدمة نتيجة لانخفاض الفوارق بين الحياة الاجتماعية والثقافية في المدن وفي الريف.

((وتختلف الطبقة الاجتماعية في المناطق المتحضرة عنها في المناطق الريفية وتؤلف الطبقات الوسطى الهيكل وعنصر القوة للمدن الكبرى ، وشروط الاتصال الاجتماعي فيها متوفرة أكثر من الريف ، ومستوى المعيشة ، ونسبة الموارد مرتفعة أكثر كذلك من الريف))"[24] " .

((وتؤكد الإحصاءات في أغلب الدول الأوروبية والأمريكية زيادة نسبة الجرائم التي ترتكب في المناطق الحضرية عن تلك التي ترتكب في المناطق الريفية , كما أثبتت الإحصائيات أيضاً بأن الإجرام في المدن الكبرى يزيد (كمّاً)عن الإجرام في المدن المتوسطة ، وهذا بدوره يزيد عن الإجرام في المدن الصغرى كما يزيد الإجرام في المدن الصغرى عن الإجرام في الريف))"[25].

((كما تبين في مصر بأن حجم الجرائم في المناطق الحضرية يزيد عن حجم الجرائم في المناطق غير الحضرية حيث يتضح من هذه الإحصائيات أن من بين كل 100 ألف من السكان يرتكب نحو (78) جناية في المناطق الحضرية ، في حين يرتكب (46) جناية في المناطق غير الحضرية)) "[26].

ويود الباحث أن يلخّص ما تقدم في أنه هناك شبه إجماع معزز بالإحصاءات على أن زيادة التحضر يقترن لا محالة بارتفاع معدل الجريمة عموماً ، بينما في الريف فأن , التقاليد لها قوتها

ورسوخها حيث تمتاز الحياة فيه بالبساطة وقلة التعقيد كما أن النشاط الاقتصادي فيه محدود ومتواضع ، الأمر الذي يجعل الجريمة فيه بالضرورة أقل نسبة عن الجريمة في المدن .

كما إن إجرام الريف في غالبيته يكون بقصد الانتقام سواء أوقع على أشخاص أو وقع على أموال للانتقام من صاحبه كجرائم ,الحريق وإتلاف المزروعات وقتل الحيوانات , كما أنه تغلب على جرائم الريف تلك الجرائم الواقعة ضد الأشخاص كالقتل ، والجرح ، والضرب .

سادسا /الدراسات السابقة:-

البحث في مجال انحراف الأحداث ما زال يحتاج إلى بذل الكثير من الجهود ، وذلك لأهمية هذا المجال فهو يمس فئة مهمة في المجتمع ، كما أن حدث اليوم هو رجل المستقبل ، ومن هنا فالدراسات العربية التي تناولت انحراف الأحداث تُعدً قليلة إذا ما قورنت بالدراسات في الميادين الأخرى . وقد يرجع ذلك إلى أن ظاهرة انحراف الأحداث لم تكن في الوطن العربي بالحجم ولا بالصورة التي تدعو لدراستها وبحثها إلاّ في النصف الأخير من القرن العشرين ، وذلك نتيجة لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، التي كانت لها علاقة بظهور هذه الظاهرة في الوطن العربي ، ومن بين تلك التغيرات هي :-

1- ((زيادة عدد السكان في الوطن العربي وخاصة في المدن ، حيث قدر عدد السكان الحضر في الوطن العربي بحوالي (25%) من السكان في عام (1950 م) وارتفعت تلك النسبة إلى (48%) عام (1980 م) .

حيث ساهمت تلك الزيادة بدرجة كبيرة في ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية في المدن العربية ومن بينها مشكلة انحراف الأحداث))"[27]".

((حيث تشير النتائج النهائية للتعداد العام للسكان بالجماهيرية عام (1995 م) إلى أن إجمالي عدد السكان الليبيين بلغ عدد (4,404,986) فرداً وتشكل الطفولة نسبة عالية في بناء السكان ، إذ بلغ عدد الذين تقل أعمارهم عن (15) سنة يبلغ (1,719,692) فرداً يشكلون نسبة قدرها (39,04%) من إجمالي عدد السكان))"[28] ".

2- ((تمرّ المجتمعات العربية بتغير اجتماعي سريع ومن أهم مظاهرة تغير نمط الحياة ، من حياة تقليدية متماسكة إلى حياة حديثة معاصرة ، تعكس درجة كبيرة من الحرية الشخصية والفردية ، ويبدو أن هذا التغير الاجتماعي قد أثر على الأنساق الاجتماعية والثقافية ، وفي مقدمتها الأسرة ، حيث تحولت الأسرة من النمط الكبير الذي يمارس فيه كبار السن عملية

الضبط الاجتماعي , إلى نمط الأسرة الصغير المستقلة ، وما ترتب عنه من تفكك للروابط الاجتماعية بسبب ذلك الاستقلال على العائلة الممتدة ، أو الكبيرة ، أو بسبب مجموعة من الاعتقادات الثقافية والاجتماعية التي تؤكد الحرية الشخصية هذا, بالإضافة إلى خروج المرأة العربية للعمل وما نتج عنه من إهمال للأبناء بسبب غياب الأم عن البيت ، الأمر الذي أدى إلى ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء)) "[29]".

3- ((انفتاح الشعوب العربية على الثقافات الأجنبية ، وذلك نتيجة لسهولة انتقال المعلومات المرئية وغير المرئية عبر وسائل الاتصال الحديثة ، الأمر الذي ساعد على نقل أنماط من السلوك غير السوي التي سرعان ما يقلدها صغار السن من الشباب ...))"[30] "

وبالتزامن مع ذلك بدأت ظاهرة انحراف الأحداث تنتشر في أقطار الوطن العربي في منتصف القرن العشرين ، وهذا ما أثار قلق المجتمعات العربية ، ودعا إلى الاهتمام بهذه الظاهرة ، ودراستها ، والبحث في أسبابها بغية الوصول إلى إيجاد حلول مناسبة للحد منها أو التقليل من انتشارها.

ويحاول الباحث هنا استعراض بعض الدراسات العربية بهدف التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها ، والاستفادة منها في استنتاج العلاقة بين البيئة الاجتماعية للأسرة ومدى ارتباطها بانحراف الأحداث ومن بين تلك الدراسات:-

1- دراسة محمد علي حسن بعنوان .

(علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث) : 1970 "[31]"

تهدف الدراسة إلى تماثل المجموعتين – مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة من طلبة المدارس الإعدادية وذلك لمعرفة التماثل من حيث العدد والسن ، والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي .

وعملت الدراسة على اختبار الفروض التالية :-

الفرض الأول :- ((يختلف الجانحون عن غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم اتجاه علاقة والديهم بهم ، إذ تبدو هذه العلاقة في نظرهم علاقة سيئة مضطربة غير ناجحة يسودها الإهمال والنبذ وعدم التقبل والحرمان وغيرها من أساليب التربية الخاطئة)).

الفرض الثاني :- ((يختلف الجانحون عن غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم واتجاهاتهم بالنسبة لوالديهم ، وكذلك في تقديرهم لهم ، نتيجة لما خبروه ولما تعرضوا له من أساليب التربية والمعاملة ألوالديه)).

الفرض الثالث : ((يختلف الجانحون عن غير الجانحين في كثير من نواحي الشخصية وكذلك في أنماط السلوك السائدة لديهم والصادرة عنهم ، وتعتبر مظهراً معّبراً عن شخصياتهم وعلى الظروف التربوية التي تعرضوا لها خلال حياتهم)).وكانت عينة الدراسة قد شملت :- مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (50) حدثاً جانحاً من مؤسسة الزكاة للرعاية الاجتماعية بمدينة المرج ومجموعة ضابطة من طلبة المدارس الإعدادية والتي لا يتميز طلابها بأنهم من المستويات العقلية المرتفعة جداً أو المنخفضة جداً .

وكان أهم ما توصلت إليه تلك الدراسة من نتائج تمثل في الأتي :-

- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم اتجاه والديهم وتجاه أساليب التربية الخاطئة التي تعرضوا لها.
- كان الجانحون يعانون من ظروف عائلية سيئة وأساليب معاملة خاطئة ، وأقل اتصالاً من الناحية النفسية مع الوالدين وخاصة الآباء ، وأشد حدة ودرجة في سوء التكيف العائلي بالنسبة لغير الجانحين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في كثير من نواحي الشخصية ، إذ كان الجانحون أكثر شعوراً بالنقص وأكثر حدة ودرجة في سوء التكيف الاجتماعي وأكثر سلوكاً مرفوضاً وغير مقبول اجتماعيا كنتيجة أو ردود أفعال لأساليب التربية التي تعرضوا لها .

2- دراسة جعفر عبدالأمير الياسين بعنوان

(أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث) : 1975 "32" .

حيث كانت الدراسة تهدف إلى معرفة أنواع التفكك الذي يصيب العائلة وأثره على الأبناء الذين ربما يصبحون جانحين فيما بعد .

وتضمنت الدراسة الإجابة على سؤال محوري مضمونه .

كيف يؤثر التفكك العائلي على الأبناء ؟ وما هي أسبابة ؟

وتكونت العينة من (60) جانحاً من الأحداث ، و(60) حدثاً من غير الجانحين ، تراوحت أعمارهم ما بين (8-18) سنة , وباستخدام أسلوب المقابلة المقننة **توصل الباحث إلى النتائج التالية :-**

- تكثر التصرفات المنافية للقواعد الخلقية التي تعارف عليها المجتمع بين عائلات الجانحين ، بالنسبة لعائلات غير الجانحين .
- يكثر تفشي الجريمة عند عائلات الجانحين بالنسبة لعائلات غير الجانحين
- توجد علاقة طردية بين حالات الخصام العائلي بين الوالدين وحالات الجنوح .
- توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح .
- توجد علاقة طردية بين حالات الانفصال (الطلاق والهجر) بين الوالدين وحالات الجنوح .

3- دراسة مها حسيني السالم بعنوان

(الحرمان من رعاية الوالدين وأثرها على بعض المظاهر السلوكية لدى الطفل: 1980)"[33] .و تركزت أهداف الدراسة في:

- تقصي أثر حرمان الطفل من رعاية الوالدين على تكوين شخصيته .
- معرفة المظاهر السلوكية المرفوضة اجتماعيا عند الطفل نتيجة الحرمان من الوالدين .

أما فروض الدراسة فشملت :-

- التحقق من صدق فرضيتها المتمثلة في (إن ابتعاد الطفل عن جو الأسرة المشبع بالعطف والحنان , يؤدي إلى نمو بعض المظاهر السلوكية المرفوضة اجتماعيا والتي تؤثر في بناء الشخصية المتكاملة مستقبلاً

وتكونت عينة الدراسة من (103) طفلاً من الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية في محافظة البصرة ، تراوحت أعمارهم ما بين (9-14) سنة ، وكان عددهم (67) طفلاً اختيروا من مدرسة البكر الابتدائية المختلطة عشوائياً من بين الأطفال الذين يتمتعون برعاية والديهم.

حيث توصلت الدراسة إلى أنه :-

هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين , تشير إلى وجود علاقة بين الحرمان ألوالدي وبعض المظاهر السلوكية المرفوضة اجتماعيا , مثل العدوان والأنانية .

4- دراسة عبد السلام سالم عبد الله بعنوان

(ملامح ظاهرة انحراف الأحداث): (1985)"[34] " .

دراسة ميدانية أجريت على نزلاء دار رعاية وتوجيه الأحداث وبيت حماية المرأة بمدينة طرابلس استهدفت تلك الدراسة فهم ملامح الانحراف من حيث طبيعتها وحجمها وتطورها ، ومعرفة أسبابها ودوافعها والظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الحدث .

طرحت الدراسة التساؤل التالي :-

ما هي ملامح ظاهرة انحراف الأحداث ؟ وما هي أسبابها ودوافعها ؟

ما هي الظروف الاجتماعية التي يعيشها الحدث ؟ وكيف تكون سبباً في انحراف الأحداث ؟

وبلغ حجم العينة (200) حدثاً من الذكور والإناث ، وقد أستخدم الباحث في جمع بياناته استمارة استبيان أ احتوت على عدد من الأسئلة ركز فيها على المتغيرات التي لها علاقة بظاهرة انحراف الأحداث .

أما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فقد شملت:-

1- تنتمي غالبية الأحداث الجانحين إلى أسر تعاني من صعوبات اقتصادية .

2- تنتمي غالبية الأحداث الجانحين إلى أسر كبيرة العدد .

3- تكثر المشاجرات الأسرية بين أفراد أسر الأحداث الجانحين .

4- يرتبط جنوح الأحداث ومواصفات الأسرة المتصدعة ارتباطا طردياً.

5- دراسة محمد بيومي علي حسن بعنوان :-

(أثر التنشئة الأسرية في جنوح الأحداث) : (1987)"[35] " .

شملت أهداف الدراسة :-

- التعرف على العلاقات الأسرية ، وأساليب المعاملة ، والجو الأسري الذي عاش فيه الحدث .
- التميز بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين من حيث مستويات الذكاء والتنشئة الأسرية التي تعرضوا إليها .

وتكونت العينة من (32) حدثاً جانحاً ، (32) حدثاً غير جانح تم اختيار

من مدارس التعليم الأساسي . وقد جمع الباحث بياناته عن طريق مقياس التنشئة الأسرية ، ومقياس الوضع الاجتماعي ، واختبار رسم الرجل .

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :-

- لا توجد فروق بين الجانحين وغير الجانحين بالنسبة لمستوى الذكاء ، ويعني ذلك أن نقص الذكاء لا يعتبر عاملاً هاماً في جنوح الأحداث .
- ثبت إن العلاقة بين آباء وأمهات الجانحين تتسم بالاضطراب والخلافات الدائمة .
- ثبت إن هناك علاقة بين جنوح الأحداث ، وبين شعورهم بعدم القبول والنبذ ، وعدم الاهتمام بهم ورعايتهم وخاصة من قبل آبائهم .
- أوضحت الدراسة عن وجود علاقة بين جنوح الأحداث وبين أسلوب الحب الزائد والتدليل الذي يتلقاه الطفل من والديه .

1- ثمة علاقة بين جنوح الأحداث وبين أسلوب القسوة وشعورهم بأن الآباء أشد قسوة من الأمهات .

6- دراسة مصطفى حجازي بعنوان (الأحداث الجانحون): (1989)"[36]"

استهدفت الدراسة إعطاء صورة أقرب للواقع عن الحدث الجانح في لبنان ، لتكون عوناً للعاملين على رعايته وتأهيله حتى , يستطيع التكيف مع المجتمع ويعطيه قيمته كمواطن .

قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة أبحاث مستقلة عن بعضها ومتكاملة في نفس الوقت ، فكانت دراسته نظرية ميدانية نفسية اجتماعية . وقد أجريت هذه الدراسة في مختلف محافظات لبنان بصفة عامة ، وفي مدينة بيروت بصفة خاصة .

واعتمدت الدراسة المنهج الجدلي ومن خصائصه إنه يبين الصلة بين الانحراف الذاتي ، والاجتماعي ، وبين العام والخاص ، وبين العادي والمرضي ، وبين الحاضر الآني والتاريخي .

وأعتمد الباحث في دراسته على الإحصائيات المتوفرة عن الأحداث الجانحين خلال فترة الدراسة التي حددها بسبع سنوات ، كما قام باختبار العاملين في ميدان رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين عن طريق استمارة أعدت لذلك .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :-

- إن السرقات على مختلف أنواعها تأتي في مقدمة الأفعال الجانحة ، تليها التصرفات العدوانية ، ثم مخالفات المزروعات .
- إن معظم الأحداث الجانحين تتراوح أعمارهم ما بين (11-15) سنة .

- غالبية الأحداث الجانحين هم من التلاميذ غير المتكيفين دراسياً ، الذين يكثرون من الغياب والهروب والرسوب ، تليهم فئة العاطلين عن العمل .
- تنتمي غالبية الأحداث الجانحين إلى أسر فقيرة من ذوي الحجم الكبير .
- غالبية آباء الجانحين هم من فئة العمال ، والمستخدمين ، والباعة ، والمهن ذات الدخل المحدود .
- غالبية أسر الأحداث الجانحين تتميز باضطراب العلاقات العائلية ، وفقدانها الانسجام والتفاهم والتماسك ، وانعدام خطط موحدة للتربية ، مع غياب السلطة الو الدية أو تشددها المفرط .

7- دراسة علي سعد سويسي بعنوان (ظاهرة انحراف الأحداث وعلاجها وفق الشريعة الإسلامية): (1990ف)"[37]" .

- أهداف الدراسة .
- التعرف على أهم الجرائم التي يرتكبها الأحداث .
- معرفة أسباب الجرائم ودوافعها .
- التعرف على موقف الشريعة الإسلامية من هذه الجرائم ووسائل علاجها .

وقد أعتمد الباحث على المنهج التاريخي لدراسة هذه الظاهرة ، وتتبع تطورها في بلدية طرابلس ، في الفترة الزمنية بين سنتي (1975-1984) واستخدام السجلات والوثائق الإحصائية المتعلقة بأهداف بحثه لاستخلاص النتائج منه :-

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :-

- إن أهم الجرائم الغالبة لدى الأحداث الجانحين هي جرائم السرقة بأنواعها
- تنتمي غالبية الأحداث الجانحين إلى أسر كبيرة العدد .
- ينتمي غالبية الأحداث الجانحين إلى أسر تعاني مشاكل عائلية .
- تسوء الحالة الاقتصادية لأسر الأحداث الجانحين .
- تزداد حالات الانحراف في الأسر التي تقسم بالإهمال لأبنائها .
- نسبة كبيرة من الأحداث الجانحين تعاني من بعض الأمراض النفسية .

8- دراسة محمد مصباح رجب بعنوان (المحيط الاجتماعي وأثره في انحراف الشباب): (1996 ف)"[38] .

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع العربي الليبي ، المتمثلة في ارتفاع مؤشر نمو مظاهر السلوك المنحرف والجريمة بين الشباب .

ثم الكشف عن أكثر العوامل والظروف التي كان الشباب المنحرف يعيش في إطارها في محيطهم الاجتماعي .

وتحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التي طرحها الباحث وهي كالتالي :-

1- ما أهم العوامل الاجتماعية التي عاش الشباب المنحرف في إطارها ؟

2- ما أهم العوامل الاقتصادية التي عاش الشباب المنحرف في إطارها ؟

3- ما أهم العوامل الثقافية والتعليمية التي عاش الشباب المنحرف في إطارها ؟

4- إلى أي مدى تنتشر بعض الأمراض المزمنة والإعاقات الجسمية بين الشباب المنحرف ؟

5- ما أكثر أنواع الانحرافات انتشاراً بين الشباب والتي قد تعزي إلى العوامل السابق ذكرها ؟

6- ما العوامل التي يرجع إليها الشباب المنحرف بسبب انحرافهم ؟

وبلغ حجم العينة (165) مفردة تم اختيارها وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الذي يبلغ عددها (528) فرداً متواجدين في أربع مؤسسات للإصلاح بمدينة طرابلس .

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :-

- ترتبط الجريمة من حيث الجنس بالذكور إذ يمثلون (95.2 %) في حين لم تتجاوز نسبة مشاركة الإناث في الجريمة (4.8%) من مجموع مرتكبي الجريمة .
- كشفت نتائج الدراسة أن (62.5%) من أفراد العينة كانوا يعيشون في أسر تتسم العلاقة بين أفرادها بوجود مشاكل وخلافات .
- أما من حيث نوعية الأسرة التي كان يعيش فيها أفراد العينة فقد تبين أن (90.9%) منهم كانوا يعيشون في أسرهم الطبيعية و (7.9%) في أسر أقاربهم .

سابعا / الأطر المرجعية المفسرة لظاهرة انحراف الإحداث:-

تعددت النظريات المفسرة للسلوك ألانحرافي فكانت أولها النظريات الوضعية وفي مقدمتها نظرية (اللمبروزية) , نسبة إلي مؤسس تلك النظرية (سيزار يلمبروزو) والذي خلص من أبحاثه إلى تفسيره بأن, المجرم هو عبارة وحش بدائي بملامح خاصة انتقلت إليه عن طريق الوراثة ومن ثم

فهو مجرم بالفطرة وهو نمط بيولوجي يختلف عن غيره من الناس بما يتصف بيه من نقص أو شذوذ في تكوينه الطبيعي؛ "[39] بينما قامت النظريات النفسية بتحليلها للسلوك ألانحرافي من خلال البعد الذاتي لشخصية المنحرف , حيث أنها لا تهتم بيه كظاهرة اجتماعية أو جماعية , بل تركز على الحدث الجانح كفرد قائم بذاته وتحاول التوصل إلى مختلف العوامل التي دفعت بيه إلى الانحراف؛ "[40]وحيث أننا بصدد البحث في البيئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بانحراف الأحداث , فإننا سوف نتبنى بعض النظريات التي تخضع عمليات انحراف الأحداث إلى عوامل اجتماعية , ذات علاقة بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وفي هذا الخصوص نورد الأتي :-

نظرية التفكك الاجتماعي :-

((مؤسس النظرية "سيلين: Selen" ، الذي أكد على أن المفهوم الأساسي للنظرية الذي ينبع من حقيقة التنظيم والتكامل وما يرتبط بها من تناسق وانسجام بين الأفراد حيث أن كل فرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعية التي تشبع حاجاته الجسدية والنفسية والاجتماعية وداخل كل وحدة من تلك الوحدات تقوم معايير سلوكية تلزم الفرد القيام بها مقابل انتماءه لتلك الوحدة "الأسرة" جماعة الأصدقاء ، جماعة اللعب ، جماعة اللهو ... الخ.

وكلما تعددت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ازدادت المعايير التي يطلب الالتزام بها ، وأن تعدد فرص عدم الانسجام بين المعايير السلوكية وتلك الجماعات يؤدي إلى صراع داخلي لدى الفرد وقد يؤدي بيه إلى التخلي عن بعض تلك المعايير مما يؤدي بيه إلى الانحراف))"[41] "

ويقيم "سيلين: Selen" هذه النظرية على أساس المقارنة بين أنواع المجتمعات المختلفة من ناحية ، وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد من ناحية آخري ، فيقرر أن الفرد داخل المجتمعات البدائية أو الريفية يشعر بالأمن داخل مجتمعه ، لأن أفراد هذا المجتمع يتعاونوا معاً ، وفي ظل هذا الشعور بالأمن والطمأنينة لا يجد الفرد نفسه في حاجة إلى إتخاذ سلوك معارض لسلوك عجزة أو مخالف لأهداف الجماعة ، وهذا لا يعني أن هذه المجتمعات لا تعرف الجريمة بل يوجد بها الإجرام لكنه بنسبة قليلة، وكذلك الأمر إذا نظرنا إلى مراحل حياة الفرد ، نجد الإنسان يمر بمراحل مختلفة يتعامل فيها بمجموعات من الناس ، فالطفل عندما يولد يجد نفسه محاطاً بجماعة مفروضة عليه وهي أفراد أسرته ، متأثر بالقيم السائدة فيها والتي تحدد أنواعاً معينة من السلوك ، وقد تختلف القيم داخل الأسرة الواحدة ، فقد تكون الأم متدينة والأب

عكسها ، أو بشكل متبادل ، ثم يخرج إلى المجتمع المدرسي ، حيث يتأثر بأفراده ثم يختلط بعدة مجموعات من الأصدقاء ، وفي كل هذه المجتمعات يسلك الفرد السلوك السائد فيها ويتطبع بقيمها ولا شك أن نماذج السلوك في هذه المجموعات قد تتعارض وتتصارع مما قد يؤدي إلى إثبات أنواع من السلوك الإجرامي ((وهذا يعني بأن الفرد في هذه المجتمعات لا يجد في نفسه حاجة إلى القيام بسلوك مخالف لسلوك أفراد الجماعة الشاذ ، أو مناف لقيمها وأهدافها.[42]

نظرية تصارع الثقافات :-

((أسس هذه النظرية عالم الاجتماع والإجرام الأمريكي " ثورستين سلين Thorsten sellin" ونقطة البداية في هذه النظرية ، هي إن القانون الجنائي في أي مكان وزمان ، هدفه حماية الآداب والأفكار الخلقية ، والمعنوية لتلك البلد ، أو ذاك المجتمع ، وإن مهمة هذا القانون هي معاقبة أي فرد يحاول الاعتداء على تلك النظم السائدة في المجتمع ، حيث ينشأ الصراع بين الثقافات وتصطدم القيم الخلقية ، والاجتماعية التي يحميها القانون الجنائي مع القيم السائدة لدى فئة معينة من الأفراد أو الجماعات))"[43] .

((ويظهر الصراع بين الثقافات حين تتعارض القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يعبر عنها القانون الجنائي ويحميها مع القيم السائدة لدى جماعات معينة ، ولذا فإن الإنسان الذي ينتمي لمثل هذه الجماعات يجد نفسه إذا ما التزم بعدم مخالفة القانون الجنائي يخالف قيم جماعته التي ينتمي إليها ، ومن جهة أخرى فانه إذا ما استجاب للقيم السائدة في جماعته وتصرف وفقها فانه بذلك يخالف القيم التي يعبر عنها القانون الجنائي ويعرض نفسه للعقوبة المقررة فيه))"[44] .

((وتؤكد هذه النظرية على وجود علاقة بين ظاهرة الإجرام ، والصراع الثقافي والاجتماعي ، وهذا الصراع يشير إلى نوع من التصادم بين ثقافتين ، وبخاصة فيما يتعلق بالقيم، والعادات ، والتقاليد ، حيث يأخذ الصراع الثقافي أشكالاً متعددة ، منها[45] :-

1- الصراع بين قيم الطبقات الاجتماعية على مستوى المجتمع الواحد .
2- الصراع بين قيم المجتمعات (كالمهاجرين ، والأقليات)، وبين قيم المجتمع العام .
3- الصراع بين الأجيال المتعاقبة في نفس المجتمع .

نظرية الوصم:-

تستند نظرية الوصم على تفسير الجريمة والجنوح كظاهرة اجتماعية منطلق ذاتي غير موضوعي كغيرها من النظريات التي تفسر الجريمة من حيث أسبابها والظروف المحيطة بها

"[46]ويعتمد هذا المنحى على ما يمكن إن يسمى بنظرية الوصم أو الدوافع أو المسميات , ويقصد بيه التصنيف السلبي لشخص يقوم بسلوك خارج على النظم والقواعد , فعندما ينعت شخصا ما بأنه منحرف فإنه يحتفظ بهذا الدور المرضي , بل أن ذلك الدفع يجعل حالة الانحراف تزداد سوءا , مؤدية بالحدث إلى خروج لاحق على القواعد والنظم"[47].

ثامنا / الاستنتاجات:-

نستخلص من بين ما توصلت إليه أهم الدراسات السابقة والتي تم الاطلاع عليها وعرضها في هذا البحث , جملة من الحقائق أهمها:-

1- أن أغلب الإفراد المنحرفون كانوا يعانون من أساليب خاطئة في المعاملة من قبل الوالدين , متمثلة في الإهمال وضعف المتابعة, أو أسلوب التدليل الزائد عن الحد المطلوب.

2- معاناة اغلب الإفراد الجانحون من الشعور بالنقص وأكثر حدة , ودرجة في سوء التكيف الاجتماعي .

3- توجد علاقة طردية بين حالات الخصام العائلي , وكذلك حالات الهجر والطلاق, وبين حالات انحراف الإحداث.

4- أن اغلب الإفراد المنحرفون كانوا ينتمون إلى عائلات كبيرة الحجم , وأسر فقيرة تعاني من ظروف اقتصادية صعبة.

5- أن اغلب الإفراد المنحرفين يعيشون في أسر تكثر المشاجرات بين أفرادها , و تتسم العلاقة بين أبائهم وأمهاتهم بالاضطراب والخلافات الدائمة .

تاسعا / التوصيات والمقترحات:-

بناء على الاستنتاجات المستنبطة من الدراسات السابقة والتي , ورد ذكرها في هذا البحث، فان الباحث يقترح مجموعة من التوصيات والمقترحات نورد أهمها فيما يلي:-

1-التوسع في إنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في كل المناطق, والعمل على تعميق المفاهيم الدينية وتعزيزها لدى الأبناء.

2 -ضرورة قيام الأسرة بدورها التربوي من خلال إعطاء فرصة للأبناء في المشاركة في صنع القرار والحوار العائلي ، وإعطائهم الفرصة لإبداء رأيهم الخاص لبناء شخصياتهم.

-3متابعة الوالدين لأبنائهم في المدارس ، ومع الرفاق ، وتوقيت أنشطتهم في الشارع.

4 – العمل على توجيه الأبناء وتعويدهم على ممارسة إعمال خفيفة إثناء العطلة الصيفية ، الأمر الذي يشعرهم بالمسئولية التي يتحملها الوالدين في سبيل نجاح الأبناء.

5–النهوض بالأسرة من حيث المستوى الاقتصادي وذلك من خلال:–

–تجنب البطالة ، وفتح مراكز الأسر المنتجة.

– المواءمة بين دخل الأسرة ومصروفاتها.

6 – الابتعاد عن استخدام عبارات التجريح والشتم القاسية مع الأبناء من قبل الوالدين.

7 – العمل على توعية الأسرة ، والأطفال عموما عبر وسائل الإعلام المختلفة سواء في الإذاعة المرئية والمسموعة ، أو نشر الملصقات والمحاضرات والندوات والمؤتمرات حول الأضرار الصحية والأخلاقية لجميع أنواع الانحراف كتعاطي المخدرات وغيرها.

8–تخصيص الوقت الكافي من قبل الوالدين للأبناء وعدم الانشغال عنهم وإهمالهم , الأمر الذي يؤدي بهم إلى الانحراف في ظل غياب الوالدين.

9– قيام المؤسسات الرسمية والأهلية ذات العلاقة بتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالأحداث المنحرفين وغير المنحرفين, من اجل رسم السياسات ووضع الخطط اللازمة ,لإعداد جيل خالي من الحرمان والانحراف.

عاشرا /الهوامش والمراجع:–

1 – جابر سالم موسى وآخرون , المخدرات المكافحة الوقاية والعلاج , منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , 1989 , ص222.

2 – سهير كامل , أساليب تربية الطفل , مركز الإسكندرية للكتاب , 1999 , ص21 .

3– مصطفى عمر التير وآخرون , انحراف الأحداث , سلسلة الوعي الأمني , طرابلس – ليبيا , ص113.

4– عبدالسلام سالم عبدالله , ملامح ظاهرة انحراف الأحداث , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة إلى كلية التربية – جامعة الفاتح سابقا, 1985, ص112 .

5– أمينة الجندي , التفكك الأسري , مجلة الأهرام الأسبوعية , مصر , شبكة المعلومات الدولية , بتاريخ 2005/5/4م www.ahrm.org.ey .

6– محمد خلف ، مبادئ علم الإجرام ، الطبعة الرابعة ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ,1986 ، ص 248 .

7– نجاة رمضان الغول ، العوامل المؤدية لانحراف الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، جامعة الفاتح ، طرابلس ليبيا ، 1996 ، ص 7 .

8– أحمد يحي عبدالحميد ، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ,1998 ، ص149.

9- محمود نجيب حسني ، علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النهضة العربية ، مطبعة جامعة القاهرة للكتاب الجامعي, القاهرة ،1988 ، ص ص 80- 81 .

10 - محمود نجيب حسني ، علم الإجرام وعلم العقاب ، مرجع سابق ، ص 74 .

11 - عبد الرحمن محمد أبوتوتة ، علم الإجرام ، المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية ،2001ف ، ص225 .

12- الطاهر أحمد الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط ، ط 4، دار علم الكتاب:الرياض ،1969 ، ص135.

13- رشاد صالح الدمنهوري , التنمية الاجتماعية والتاخر الدراسة , دار المعارف الجامعية , الاسكندرية ,د.ت , ص33 .

14- معين زياد ، الموسوعة الفلسفية العربية ، المجلد الأول ، معهد الإنماء العربي , بيروت،1986, ص 118

15- محمد سلامة محمد غباري , ادوار الاخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف, دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,2004, ص76

16- جلال الدين عبد الخالق, السيد رمضان, الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية , الكلية الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية,2001 , ص 19.

17- أحمد عبدالعزيز الألفي ، شرح قانون العقوبات الليبي ، ط 2 ، المكتب المصري الحديث, القاهرة ، 1979 ،ص326 .

18- الوحيشي بيري ، وآخرون ، علم الاجتماع ، اللجنة الشعبية للتعليم ، طرابلس : 1988 ، ص95

19- الوحيشي بيري وعبدالسلام الدويبي ، المشكلات الاجتماعية ، منشورات طرابلس ، 1991 ، ص461 .

20- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، مرجع سابق ذكره ، ص259 .

21- حسن الجوخدار ، قانون الأحداث الجانحين ، مكتبة دار الثقافة : عمان الأردن ، 1992 ، ص32 .

22- عمر التومي الشيباني ، من أسس التربية الإسلامية ، ط2 ،المنشأة الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان, طرابلس ، 1982 ،ص513

23- السيد علي شيتا ، علم الاجتماع الجنائي ، مرجع سابق ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية, القاهرة,1997,ص 61 .

24 - محمد خلف. مبادئ علم الإجرام ، الطبعة الرابعة, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, مصراته, ليبيا, 1986, ص256.

25- محمد خلف.مرجع سابق ذكره ص258.

26- المجلة الجنائية القومية, التحضر والجريمة في الإقليم المصري, مارس 1959 ,ص3.

27 - علي الحوات ، وآخرون،المشكلات الاجتماعية ، منشورات مكتبة طرابلس العالمية، طرابلس - ليبيا,1996، ص 124.

28- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان ، ليبيا ، 1995ف.

29- علي الحواث، الطفولة والشباب ، سلسلة الوعي الأمني ، مطابع العدل ،الكتاب السادس, طرابلس -ليبيا ،1992 ،ص126.

30- علي الحواث، نفس المصدر السابق ، ص 121 .

31- محمد علي حسن ، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث ، مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة ، 1997 ،ص ص 229،287.

32 - جعفر عبد الأمير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ،عالم المعرفة , بيروت ،1975ف، ص ص 95، 279 .

33- مها حسيني السالم ، الحرمان من رعاية الوالدين وأثرها على بعض المظاهر السلوكية لدى أطفال المرحلة الإبتدائية بمحافظة البصرة ، مجلة الخليج العربي ، جامعة البصرة العدد الثاني ، 1980 ، ص ص 55، 56 .

34- عبدالسلام سالم عبدالله ، ملامح ظاهرة إنحراف الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفاتح سابقاً ،1985 ف

35- محمد بيومي علي حسن ، الأحداث الجانحين وتنشئتهم الأسرية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث لعلم النفس ، منشورات مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة,1987م ، ص .ص 99-115.

36-مصطفى حجازي ،الأحداث الجانحون دار الطليعة , بيروت ، 1981 ص.ص 7-167.

37- علي سعد سويسي ، ظاهرة انحراف الأحداث وعلاجها وفق الشريعة الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ,جامعة الفاتح سابقا ,1990,ص.ص 10-12-158 .

38 -محمد مصباح رجب ، المحيط الاجتماعي وأثره في انحراف الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، جامعة طرابلس ,1990 ,ص.ص 10-12-158

39- عبد الرحمن محمد أبو توته, علم الإجرام, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية,2001, ص 15.

40- مصطفى حجازي, الأحداث الجانحون, دار الطليعة , بيروت , 1981 ف, ص 71.

41- فوزية عبد الستار ، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب, دار النهضة العربية , بيروت, 1985 , ص .ص 48 - 49 .

42- عبد الرحمن محمد أبو توتة ، علم الإجرام ، المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية, 2001 ص. ص 137-138

43- علي عبد القادر القهوجي ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الدار الجامعية , بيروت ،1986 ،,ص87.

44- محمد رمضان بارة ، مبادئ علم الإجرام ، مطابع عصر الجماهير ، الخمس -ليبيا ,1999 ، ص83.

45- نبيل محمد صادق,موقف الشريعة الإسلامية من النظريات النفسية والاجتماعية والتكاملية المفسرة لانحراف الأحداث , بحث مقدم للندوة العلمية السابعة , بعنوان : معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث . مطبوعات المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض, 1986, ص 169.

46- مصطفى عبد المجيد كاره, مقدمة في الانحراف الاجتماعي,ط3,مكتبة الجامعة الزاوية – ليبيا ,1996, ص315 .

47- محمد السيد عبد الرحمن,بعض الاتجاهات النفسية والاجتماعية لدى الجانحين وعلاقاتهم بتوافقهم الشخصي والاجتماعي,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الزقازيق,1981,ص189.